دولـة الإمارات العـربية المتحدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

# فِـكـر ومَـعـرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العـدد الرابع
(1446 هـ - 2024 م)

تأسست سنة 2021 م

**المشرف على المجلة**

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

**رئيس التَّحرير**

د. عبد اللّه طاهر الحذيفي

**نائب رئيس التحرير**

أ. د. علاء عبد الستار مغاوري

**هيئة التحرير**

أ. د. على الشبعان – أ. د. سيد عبد الخالق إسماعيل

# كلية الآداب

## الرؤية والرسالة والأهداف

**الرؤية**:

تعليم إنساني ابتكاري لمجتمع عالمي.

**الرسالة**:

تأهيل مخرجات نوعية في برامج البكالوريوس والدراسات العليا، تلبية لاحتياجات سوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

**الأهداف**:

انطلاقًا من رؤية كلية الآداب ورسالتها فإنها تهدف إلى:

**أولًا**: إعداد جيل يتمسك بالقيم العربية الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية.

**ثانيًا**: تقديم مخرجات مؤهلة لخدمة اللغة العربية بحثًا وتدريسًا والسير بها نحو العالمية.

**ثالثًا**: ترسيخ مبدأ التعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.

**رابعًا**: النهوض بالأدب العربي والانفتاح على الآداب العالمية.

**خامسًا**: تعزيز وحدة التعليم العام، وتوفير جميع الوسائط المتاحة لتنمية الأداء في اللغة الإنجليزية والحاسوب والبرمجة الآلية للغات.

**سادسًا**: تأهيل متخرجين أكفاء في كافة تخصصات الكلية.

**سابعًا**: تشجيع البحث العلمي المتميز في كافة تخصصات الكلية.

# كلية الآداب

## النشأة والتطور

أنشئت كلية الآداب بناءً على القرار الوزاري رقم: (١٠٧) الصادر من مكتب وكيل الوزارة للشؤون الأكاديمية للتعليم العالي، وزارة التربية والتعليم بتاريخ: ٨ إبريل ٢٠١٩ في شأن الترخيص لجامعة الوصل (Alwasl University) لتصبح جامعة من جامعات التعليم العالي مقرها(دبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كانت كلية الآداب قبل ٢٠١٩ جزءا من كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي أنشئت سنة ١٩٨٦، وبدأت يومئذ بمرحلة البكالوريوس، ثم أنشئت بها مرحلة الماجستير بشعبتين: اللغة والنحو والأدب والنقد ابتداء من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ثم اكتملت مراحلها الثلاث في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بإنشاء مرحلة الدكتوراه بشعبتيها: اللغة والنحو والأدب والنقد.

يتكون مجلس كلية الآداب من عميد الكلية ورؤساء البرامج الأكاديمية، ويضطلع بمهمة متابعة العملية التعليمية والسير بها نحو الأفضل، والسهر على تحديث البرامج وتهيئة جميع الظروف المواتية لتحسين المخرجات.

**أولًا: البرامج الأكاديـمية:**

البرامج المعتمدة حاليًّا:

- برنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.
- برنامج البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات.
- برنامج ماجستير الدراسات اللغوية.
- برنامج ماجستير الدراسات الأدبية والنقدية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللسانية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأدبية والنقدية.

# مجلة فكر ومعرفة

## الرؤية والرسالة والأهداف

**الرؤية المجلة:**

الريادة في نشر بحث علميّ إنسانيّ ابتكاريّ إبداعيّ.

**الرسالة المجلة:**

تطوير بحث علمي إنساني مبدع متجذر في أرضية عبقرية الشعب الإماراتي الخاصة، يتميز بالرصانة والموضوعية، متناغم مع حركة الإبداع العلمي العربية والعالمية، يتأثر بها بوعي نقدي متبصر، ويؤثر فيها بعطاء نوعي ذي بصمة متميزة، يخدم حاجات الإنسان وسوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

**الأهداف المجلة:**

**أولًا:** تطوير بحث علمي مبدع، يتمسك بالقيم الإسلامية والعربية والمبادئ الإنسانية السامية.

**ثانيًا:** تقديم بحوث علمية تخدم العلوم الاجتماعية والإنسانية: تطورها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

**ثالثًا:** نشر البحوث العلمية المتميزة التي تتعلق بأهم القضايا والمتغيرات المجتمعية وتحليلها واقتراح أفضل الحلول والممارسات.

**رابعًا:** تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

**خامسًا:** تطوير أدوات البحث العلمي المتميز وتعزيز قدرات الباحثين على التنافس في سياق البحث العلمي الجاد.

**سادسًا:** متابعة الإنتاج العلميّ المتميز الجديد في ميادين العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة.

# قواعد النشر

**أولاً:**

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

**ثانيًا:**

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفيًا للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة للبحث والإجراءات المستخدمة في التحليل وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل، أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلًّا من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهدًا خطيًّا بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاته عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:[١] [٢]) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورود له في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلَّا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكرر المصدر بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر

مباشرة في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:*) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

**ثالثًا: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:**

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الأصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A4) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الأصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

**رابعًا:**

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيًّا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

**خامسًا: رسوم النشر:**

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإنَّ المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند (٧) ثانيًا، وإذا أراد الباحث سحب بحثه بعد حصوله على خطاب القبول فإن عليه دفع تكاليف تحكيم البحث.

**ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:**

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٥٠١٠٦ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٧٧٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٣١٤
E-mail: fom@alwasl.ac.ae

# محتويات العدد


| | |
|---|---|
| افتتاحية التحرير | ١١ |
| البحوث | ١٣ |
| الاقتراض اللّغوي ومظاهر التنافس بين العربية ولغات أخرى<br>أ.د. محمّد الصُّحبي البَعَزاوي | ١٥ |
| إشكالية المفاهيم الإجرائية في النقد الثقافي: وعي النظرية بين المعجم والاستعمال النقدي<br>د. فتحي أحمد صالح الشرماني – د. أسماء مقبل عوض الأحمدي | ٥٣ |
| البورتريه الشِّعري في الشعر الإماراتي شِعر أمل السَّهلاوي أنموذجًا<br>أسماء يوسف الحمادي | ٩٣ |
| المصطلح النقدي وشعر النساء: «فحولة الشعراء» للأصمعي أنموذجًا<br>د. سليم قسطي | ١٦٩ |
| مساهمة بعض الدول العربية في صناعة معاجم مختصة بالذكاء الاصطناعي، «مقاربة وصفية مقارنة السعودية والإمارات أنموذجًا»<br>أ. د. نوال بومَشْطَـه | ٢٠٧ |
| توظيفُ الذكاء الاصطناعيّ في صناعة المعجم العربيّ<br>أ. د. سمر جورج الديّوب | ٢٣٧ |
| نحْو أجْرُوميّةٍ للتّأثِيل السَّامي في معجم الشارقة التاريخي<br>د. إبراهيم سعد سنجر | ٢٨٣ |
| نحو معجم دلاليّ للمصطلحات الأساسيّة في الخطاب القرآنيّ: قراءة في أربعة ألفاظ من سورة البقرة وفق وجهة نظر أوزتسو في كتابه: (الله والإنسان في القرآن)<br>أ.د. سيد عبد الخالق سيد إسماعيل – د. أحمد محمد بشارات | ٣٥٧ |
| المعجميّة العربيّة بين النشأة والمسار والتحوّل: معجم العين ولسان العرب والمعجم التاريخي للغة العربيّة أنموذجًا<br>إيـمان عبد المالك أبو حرب | ٣٨٥ |

# افتتاحية التحرير

د. عبد الله طاهر الحذيفي
رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ اللحظة الأول وجّه هذا العدد أشرعَته صوبَ احتفاءِ جامعة الوصل بدبي بالمنجز الكبير الذي تَوَّجَت به الشارقة معاجمَ اللغة العربية أخيرا بالمعجم التاريخي للغة العربية، وتمثَّل هذا الاحتفاء بأن خصّصت كلية الآداب بالجامعة مؤتمرها الدولي الثالث لـ«المعجمية العربية والدراسات البينية»، الذي أُقيم في نوفمبر ٢٠٢٤. فالتقطت المجلة الثمرةَ اليانعة، أو قل: الطراز الأول من الأبحاث الكثيرة، التي قدمها الباحثون في جلسات المؤتمر، فأضافتها إلى ما كان في خزينتها من الأبحاث المرصودة للنشر، وأُعيد إخضاع الأبحاث المختارة للتحكيم مرة أخرى، لتجريَ في سياق شروط النشر في المجلة، فتمخَّض الحال عن تسعةِ أبحاثٍ تتسم بالأصالة والرصانة والجِدَّة والإضافة، استوعبها هذا العدد.

ولذا يجد القارئ أنّ الباحثين الذين قدموا ثمار جهودهم في هذه الأبحاث قد توجهوا نحو العناية بموقعية بعض المصطلحات والقضايا التي رأوا أنها جديرة بالدرس وأنها على تماسٍّ مباشر مع الدراسات اللغوية والنقدية ودرسوا تطوراتها وامتداداتها في الدرس اللغوي والنقدي العربي والعالمي، وتمكنوا من إثراء كل موضوع بما يستحقه؛ فمن موضوع «الاقتراض اللّغوي ومظاهر التنافس بين العربية ولغات أخرى»، وما احتوى عليه من معالجة لتأثير العربية في عدد من اللغات من ناحية، وتأثرها من ناحية أخرى، إلى «إشكالية المفاهيم الإجرائية في النقد الثقافي: وعي النظرية بين المعجم والاستعمال النقدي»، وما فككه الباحث وأعاد بناءه من مسائل ما تزال تنمو وتتطور في النقد الثقافي الذي عدَّ نفسه بديلا للنقد الجمالي، فإلى موضوع «البورتريه الشِّعري في الشعر الإماراتي، شِعر أمل السَّهلاوي أنموذجًا» وفيه وصف وتحليلي من وجهة نظر أجناسية لشِعْر الشاعرة، من حيث عبور البورتريه من فنّ الرسم والتصوير إلى الشعر، وأشكال البورتريه الشعريّ، وتقنياته... ليأتي موضوع «المصطلح النقدي وشعر النساء: «فحولة الشعراء» للأصمعي أنموذجًا» الذي يذهب إلى تحليل عميق لما كان من تلكّؤ الناقد

العربي القديم عن العناية بشعر النساء، بحجة لِينِه تحت زعم أنّ الشِّعر مرتبطٌ بالفحولة، ومنه إلى موضوع «مساهمة بعض الدول العربية في صناعة معاجم مختصة بالذكاء الاصطناعي، -مقاربة وصفية مقارنة، السعودية والإمارات أنموذجًا-» وفيه يتعرف القارئ على إسهام الدول العربية في صناعة المعاجم المتخصصة بالذكاء الاصطناعي باللغة العربية، كما في معجم البيانات والذكاء الاصطناعي (السعودية)، والمعجم العربي للذكاء الاصطناعي (الإمارات). وما لذلك من قيمة كبيرة في تعزيز مكانة اللغة العربية في ظل تطور التقنية. ليخرج القارئ إلى «توظيفُ الذكاء الاصطناعيّ في صناعة المعجم العربيّ» البحث الذي يهتم بكيفية إنشاء معاجم لغوية عربيّة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعيّ، وبناء معجم رقميّ للغة العربيّة، يستفيد من التقنيات الحديثة في حل التعقيدات اللغويّة، واللهجية، والمفردات والتراكيب النادرة، وإدارة البيانات، وتصنيف المعاني، واستخدام السياق.. ويأتي بحث «نحْو أَجْرُوميّةٍ للتّأثِيل السَّامي في معجم الشارقة التاريخي» ليتناول البحث في الأصول اللغوية السامية للعربية وأواصر القرابة بينها وبين أخواتها الساميات وتأصيلها... ويذهب البحث التالي إلى اختبار تصوّر بناء معجم دلاليّ للمصطلحات الأساسيّة التي يزخر بها الخطاب القرآني. فيقوم بتحليل أربعة ألفاظ من سورة البقرة هي (جنفٌ، وحنيف، وغُلْف، ورفثٌ) وفق وجهة نظر أوزتسو في كتابه: (الله والإنسان في القرآن)، ثم يأتي بحث «المعجميّة العربيّة بين النشأة والمسار والتحوّل: معجم العين ولسان العرب والمعجم التاريخي للغة العربيّة أنموذجًا» ليضفي على جوِّ هذا العدد ما سبقت الإشارة إليه من ربط العدد بالمعجمية العربية.

وأخيرا تدعو المجلة القرّاء والباحثين وطلبة الدراسات العليا إلى هذه المأدبة الزكية، وقطفِ ثمار جهود العلماء الذين قدموا ويقدمون خير ما لديهم خدمةً للعلم والحقيقة، وإن في متون الأبحاث ما يروي غُلةَ رائدِ المعرفة ومَن يراهم من أهل البحث عن تجويد المنجزات العلمية، وتعميق الدراسات اللغوية والأدبية. ونشير هنا إلى أن موقع الجامعة يحتوي على أعداد مجلة (فكر ومعرفة)، وغيرها من المجلات العلمية الصادة في الجامعة، ويستطيع الباحثون تحميل البحوث التي يريدونها من موقع بوابة الجامعة: https://alwasl.ac.ae/، ورابط المجلة: https://alwasl.ac.ae/ar/fom عبر متصفحات (الإنترنت) مباشرة.

# البحـوث

# نحو معجم دلاليّ للمصطلحات الأساسيّة في الخطاب القرآنيّ:

## قراءة في أربعة ألفاظ من سورة البقرة وفق وجهة نظر أوزتسو في كتابه: (الله والإنسان في القرآن)

# Towards a Semantic Dictionary of Basic Terms in Quranic Discourse

## A Reading of Four Words from Surat Al-Baqarah According to Oztso›s Perspective in His Book: (God and Man in the Quran)

**أ. د. سيد عبد الخالق سيد إسماعيل**
أستاذ النحو والصرف والعروض، جامعة الوصل – دبي
**د. أحمد محمد بشارات**
أستاذ مشارك في اللغة والنحو واللسانيات

**Prof. Dr. Sayed Abdelkhalek Sayed Ismael**
Professor of Grammar, Morphology, and Prosody, Al Wasl University - Dubai
**Dr. Ahmad Mohmmad Bsharat**
Associate. Prof in Arabic Language «Discourse Analysis»

https://doi.org/10.47798/fom.2024.i4.08

## ملخص البحث

يجري البحث تحليلا دلاليًّا لأربعة ألفاظ من سورة البقرة هي: (جنف، حنيف، غلف، رفث)، في محاولة لفهم وظائفها الدلالية، بوصفها مصطلحات أساسيّة، ويهدف التحليل إلى اختبار تصوّر بناء معجم دلاليّ للمصطلحات الأساسيّة (الألفاظ المفتاحية) في الخطاب القرآني. وفق تصوّر توشيهيكو أوزتسو في علم الدلالة من خلال كتابه: (الله والإنسان في القرآن). ويفترض البحث أنّ تطوّر مفهوم المصطلحات الأساسية يرجع إلى تطوّر إبستمولوجيًا تلقي الخطاب، وأنّ منهج التفكير حول المصطلح نفسه يخضع لتطوّر يؤدي إلى عزل المصطلح عن دلالته الموروثة، ليحمّله دلالات جديدة كليًّا، وقد اختبر البحث هذه الافتراضات من خلال تحليل «مجموعة» المصطلحات السابقة (الألفاظ المفتاحية) وفق منهج تحليلي يدرس حركة تطوّر دلالة تلك المصطلحات وفقًا لاستعمالها التاريخي. ومن نتائج البحث على سبيل المثال أنّ اللفظ (حنيفًا) استُعمِل في تصورات إبستمولجية متعددة وفقًا للأطر المعرفية التي نشأ فيها، إذ كان قبل الإسلام يثير التصوّر حول توحيد الأصنام، غير أنّ الخطاب القرآني أعاد المصطلح نفسه وفق إطار مرجعي جديد يتمثّل في عبودية الله وتوحيده.

**كلمات مفتاحية:** الدلالة، المصطلحات المفاتيح، المعجم، الخطاب القرآني، توشيهيكو أوزتسو.

## Abstract

This study conducts a semantic analysis of four terms from Sūrat al-Baqarah that are: (Janaf, Ḥanīf, ghlf, rfth), in an attempt to understand their semantic functions as key concepts. The analysis aims to explore the feasibility of constructing a semantic lexicon of fundamental (key terms) in Qur'anic discourse, following the semantic theory proposed by Toshihiko Izutsu in his work (Allāh wa-al-insān fī al-Qur'ān). The study posits that the development of key conceptual terms is closely tied to the epistemological evolution of receiving the discourse, and that the way a term is conceptualized undergoes a transformation that may detach it from its inherited meaning and assign it entirely new connotations. This hypothesis is examined through an analytical study of the semantic shifts of the selected terms in relation to their historical usage. One of the findings, for instance, shows that the term (Ḥanīf) was historically used in varying epistemological contexts depending on the prevailing knowledge frameworks. Prior to Islam, it evoked a concept related to monotheism among idolaters, whereas the Qur'anic discourse redefined it within a new referential framework grounded in servitude to and the oneness of God.

**Keywords:** Semantics, Key Terms, Lexicon, Qur'anic discourse, Toshihiko Izutsu.

## مقدمة

يمثّل كتاب «الله والإنسان في القرآن، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، للبروفسور توشيهيكو ايزوتسو Toshihiko Izutsu منهجًا مميّزًا في قراءة التسلسل المعرفيّ لتطوّر المفهوم المصطلحي بين سياقين إيديولوجيين للبيئة الأنثروبولوجية العربيّة نفسها في أول أمرها؛ والبيئة العربية العالمية بعد أن نقرّ باتساع السياق المعرفيّ عند العرب؛ يمكن -الآن على الأقل- أن نقول بأنّ هناك مصطلحات كانت عربيّة خالصة، بالرغم من أنّ العرب ليسوا هم من أنتجها، لكنها تمثّلت معرفة عربية خالصة في التعامل معها كمصطلح (الآلهة = الأصنام)، إنّ مصطلح (الآلهة) ليس حكرًا على العرب، إلا أنّ ورودها في الخطاب القرآني جعلها تحت المجهر الإيديولوجي باعتباره مصطلحًا عربيًّا.

لقد بحث توشيهيكو ايزوتسو من وجهة نظر لسانيّة دلالية إجراءات المنهج الدلاليّ في فهم المصطلحات في سياقها (ما قبل الإسلام) وسياقها (الإسلاميّ)؛ إنّ الإشارة إلى ما قبل الإسلام تستلزم قراءة تاريخية منظمة لجذور المصطلحات ودلالاتها عند العرب وغيرهم من الأمم الأخرى، غير أنّ مصطلح (ما بعد الإسلام) يستلزم قراءة المصطلحات باعتبارها عربية خالصة في أول تسلسلها التاريخي على الأقل؛ لأنّ مصطلحات الخطاب القرآني - في مرحلة تالية - لن تكون متعلقة دلاليّا ولغويًّا وسياقيًّا - بالعرب وحدهم. إلا أنّ توشيهيكو ايزوتسو قدم دراسته هذه باعتبار أنّ تلك المصطلحات سيتم تحليلها دلاليًا وفقا للناس الذين يستخدمون تلك اللغة بعينها، يقول في مقدمة كتابه: إنّ دراسة علم الدلالة هو: «دراسة تحليلية للمصطلحات المفتاحية الخاصة بلغة ما، تتطلع للوصول في النهاية إلى إدراك مفهومين لـ(الرؤية للعالم) الخاصة بالناس الذين يستخدمون تلك اللغة كأداة ليس للكلام والتفكير فحسب، بل الأهم كأداة لمفهمة العالم

الذي يحيط بهم وتفسيره، إنّ علم الدلالة بهذا الفهم نوع من علم الرؤية للعالم Weltanschauungslehre أو دراسة لطبيعة رؤية العالم وبنيتها لأمة ما، في هذه المرحلة المهمة أو تلك من تاريخها، وهذه الدراسة تستهدي بوسائل التحليل المنهجي للمفاهيم الثقافية التي أنتجتها الأمة لنفسها وتبلورت في المفاهيم المفتاحية للغتها»[1]؛ من هذه الفكرة نلحظ أنّ منهج ايزوتسو في قراءة التسلسل المعرفيّ لمصطلحات الخطاب القرآني كانت مرتبطة بصورة أساسيّة بالتفكير الدلالي عند العرب، باعتبارهم هم أول أمة تلقت الخطاب القرآني ووقع على عاتقها إجراء العلاقة بين المصطلح والسياق.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذا البحث في سعيه إلى فهم منهج توشيهيكو أوزتسو في قراءته لعلم دلالة المصطلحات الممتدة من سياق الموروث المعرفيّ العربي إلى سياق الخطاب القرآني، وهذان سياقان كان لهما أثرٌ كبير في تطوير المفهوم المعرفيّ للمصطلحات التي ورثها العربيّ في سياقها القديم واستمرت أيضًا ليجدها في سياق ديني جديد؛ مثل مصطلح (الأصنام) التي كانت إشارة على الله، لتصبح في الخطاب القرآني إشارة إلى الجهل وعدم المعرفة والإنكار لعبودية الله. إنّ منهج أوزتسو في كتابه «الله والإنسان في القرآن» يقوم على تطوير فهمنا لعلم الدلالة وإجراءاته، وللعلاقة بين المصطلح والسياق، بما يمكن من إعادة تنظيم المفاهيم القديمة والمستحدثة وإدخالها في أنساق وعلاقات ذات دلالات معقدة ومتداخلة تشكل نظامًا جديدا ذا طبيعة مختلفة كليا عن النظام الذي كانت المفاهيم تتخذه سابقًا[2].

١- إيزوتسو: توشيهيكو، الله والإنسان في القرآن، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، ٣٢، ترجمة وتقديم، هلال محمد الجهاد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م.

٢- إيزوتسو: توشيهيكو، الله والإنسان في القرآن، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، ٣٢، ترجمة وتقديم، هلال محمد الجهاد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م.

**دراسات سابقة:**

يمكن القول بأنّ منهج توشيهيكو ايزوتسو في بحثه لبنية المصطلحات وتطوّر مفهومها لم يلق رواجًا عند المتلقي العربي، لذا فإنّه لا يوجد دراسات سابقة حاولت أن تقرأ منهج توشيهيكو ايزوتسو أو تصوّره المعرفي عن بينة المصطلحات في الخطاب القرآني، قد يكون ذلك راجعًا إلى إجراءات البحث الدلالي التي اعتمدها توشيهيكو ايزوتسو، حيث تمثّلت في تتبع بنية المصطلح ومفهومه في البيئة العربية ما قبل الإسلام إلى ما بعد الإسلام، بالوقوف على مجالات استعمالها ووظائفها المعرفية؛ ويمثل هذا البحث دراسة جديدة تحاول أن تقرأ بعضًا من المصطلحات وفق رؤية دلالية تسعى إلى فهم تطور المفهوم للمصطلح نفسه في البيئة العربية.

**منهج البحث:**

يقوم البحث على منهج تحليلي، من خلال الوقوف على أربعة مصطلحات من سورة البقرة، هي: (غلف)، (حنيفًا)، (الجنف)، و(الرفث)، ويقدم البحث تمهيدًا نظريًا في «المعنى والدلالة»، وفي «النظرية السياقية في التحليل الدلالي»، باعتبار هذين الموضوعين مقاربة نظرية تمكن من الوصول إلى تحليلات جديدة للمصطلحات الأربعة من سورة البقرة.

**١. في المعنى والدلالة:**

يهتم علم الدلالة بدراسة بنية الكلمات والتغيرات التي تطرأ عليها شكلًا ومعنىً، غير أنّ تغير بنية الكلمات شكليًّا بطيءٌ جدًا في العربية، ويرجع ذلك لأسباب ذات علاقة بفنيّة التشكّل الاشتقاقيّ للكلمات بما يتناسب مع وظائفها الدلاليّة في المنجز اللغويّ، فالعربية لغة تعبّر عن تغيرات كثيرة في المعنى في

مستوى صرفيّ واحد، فتغيّر المعنى لا يعيق إمكانية حمله في وحدات صرفية ثابتة في سياقات مختلفة، «وهو أمرٌ يستدعي استقصاء مختلف السياقات التي تقبل ذلك العنصر المعجمي»[١] للكشف عن تغيرات المعنى فيه»، هذا من جهة، ويصحّ التعبير عن البنية الأساسية للمعنى (معنى الجذر) بقوالب اشتقاقية عديدة،[٢]، سواء أكان التغير الاشتقاقيّ في البنية الصرفية للكلمة من مثل (= ذهب / ذاهب / ذهابا...)، أو على مستوى التبدل الصوتيّ (= بَرْهَمَ الشجر وبَرْعَمَ)[٣]، أو على مستوى الإلصاق الاشتقاقيّ (= الحق+ انيّ = الحقانيّ)[٤].

«فالألفاظ بمفهومها تتوارد على ذهن المتلقي وهي تُجْرجرُ معها دلالتها، وبوسع المرء أنْ يدرك بالاشتقاق دلالة الألفاظ هنا، حتى في الفئة التي بعدت عنّا زمنيًا، ولم تعد اليوم موجودة في الاستعمال»[٥] هذا من جهة ثانية، وهناك استعماليّة واسعة الدلالة بسبب إقامة علاقات بين الكلمات في مستوى السياق على نحوٍ مجازيّ؛ حيث يكون المعنى بنية مشاعًا للكلمات، هذا من جهة ثالثة.

لكنّ الاهتمام المثير لعلم الدلالة يكمن في المعنى، فعلم الدلالة يهتم - بالتحديد - بدراسة المعنى في الكلمات بأوسع صوره، «إلى درجة أنّ كلّ شيء - تقريبًا - ممّا يمكن اعتباره ذا معنىً -أيّ معنىً- سيكون مؤهلًا لأن يصبح موضوعًا

١- الزناد: الأزهر، مراتب الاتساع في الدلالة المعجمية، المشترك في العربية مادة «عين» نموذجا، ١٧١، مجلة المعجمية، العدد، ٩/ ١٠، ١٩٩٣م.

٢- انظر الأقطش، عبدالحميد، مساهمات علمائنا الأوائل في حقل الدراسات السامية، استطلاع وتحليل في ضوء المنهج التاريخي المقارن، ١١١، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ١٠، العدد ٤، ١٩٩٥م. وانظر الأقطش: عبدالحميد، ألفاظ اللباس في عربية فترة الاستشهاد، دراسة من منظور لغوي اجتماعي، ١٦٥، الدراسات الإسلامية، العدد ٢، المجلد ٣٣، ١٩٩٧م.

٣- نعجه: سهى فتحي أسعد، بنية الكلمة العربية بين الثبات الدلالي والتغير الصوتي، ١٣، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٦، العدد ٢، ٢٠٠١م.

٤- انظر النصراوي: الحبيب، قاموس العربية، من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، ٢٠٠ وما قبلها، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ٢٠١١م

٥- الأقطش: عبد الحميد، ألفاظ اللباس في عربية فترة الاستشهاد، ١٦٥.

لعلم الدلالة»[١]، فالمستوى التواصليّ اللسانيّ ليس هو فقط مدار البحث في علم الدلالة؛ إنّ الدلالة موضوع ذو علاقة فكريّة بالنسبة للإنسان، أي أنّه غير محدود الاستعمال[٢].

غير أنّ مسألة العلاقة بين المعنى والدلالة ما زالت غير واضحة، فهناك جانب مُشكل في توضيح هوية كلّ من المعنى والدلالة، فالكثيرون[٣] يعدّون علم الدلالة تاليًا لعلم المعنى، باعتبار أنّ المعنى غاية التواصل[٤]، وأنّ الدلالة فوق تواصلية، وأنّها تبحث في بنية أوسع بكثير من بنية المعنى، «فالدلالة، عبارة عن شيء زيادة على كونه حاملًا للمعنى، يثير بذاته للفكر أشياء أخرى»[٥]؛ «فهي أقرب ما تكون قضية نفسية، بينما يحتفظ المعنى بقيمة سكونيّة»[٦]، لكن قد تكون الدلالة هي مدار التشكّل الألسنيّ، وغاية التواصل؛ فكثير من المنجزات اللغويّة تقدّم في بنيتها تصوّرًا دلاليًا قبلًا لكونها مسوقة لمعنى، أي أنّ مؤدّاها ينصرف إلى مستوى أوسع من مجموع علاقات الألفاظ فيها؛ فقديمًا قالت إحداهن: «أشكو قلة الجرذان في بيتي»، كناية،[٧] عن الفقر والجوع، وهذا ليس معنى الشكوى، إنّما دلالة مترتبة على بنية السياق من كون الجرذان لا تقيم حيث يكون الجوع، فالمعنى إنّما يفهم

١- ايزوتسو: توشيهيكو، الله والإنسان في القرآن، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، ٣١، ترجمة وتقديم، هلال محمد الجهاد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م.

٢- انظر جدامى: عبد المنعم السيد أحمد، دلالة السمات شبه اللغوية المصاحبة للأداء الكلاميّ في عملية التواصل، ٣٢١، علوم اللغة، المجلد، ٩، العدد ٢، ٢٠٠٦م.

٣- أغلب الباحثين الذين وقفت عليهم في عمل الدلالة يبحثون مسائل الدلالة باعتبارها فوق المعاني، أو أنّها مسألة تالية لفكرة المعنى، انظر مثلا مختار عمر، علم الدلالة، وبيار غيرو، علم الدلالة، وإيزوتسو، الله والإنسان في القرآن، وغيرهم.

٤- انظر، الأقطش: عبد الحميد، ألفاظ اللباس في عربية فترة الاستشهاد، ١٧٥. والسعران: محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ٢٦١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.

٥- ازوولد وتزيفان، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، ٢٣، ترجمة عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء.

٦- بيار غيرو، علم الدلالة، ترجمة انطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ط١، ١٩٨٦م.

٧- الثعالبي: أبو منصور، عبد الملك بن محمد، رسائل الثعالبي، ١ / ٧٣، دار صعب، بيروت، ١٩٧٢م.

من المضمون الدلاليّ والشكل اللفظيّ مجتمعين[١]، ومعنى الجملة-أي جملة- لا يعتمد إلا جزئيًا على معنى الكلمات التي تتكون منها[٢].

فهناك إشكال في تحديد هويّة كلّ من المعنى والدلالة، غير أنّ الفكر اللسانيّ يدرس الدلالة على أنّها مصطلحات مفتاحيّة لعلم المعنى[٣]، أو أنّها مقارنات سلوك المعنى زمنيًا تبعًا للتأثير الاجتماعيّ أو الاقتصاديّ أو الدينيّ[٤]...، فالدلالة تساوي منهجًا علميًا يدرس به المعنى[٥]، أو هي «القوانين التي تسود التغيّر في المعنى»[٦]، فالمعنى موضوع والدلالة منهج، فكثير من الباحثين اللسانيّين طرحوا موضوعات الدلالة وفق منهج تجاوز النظر إلى بنية المعنى، غير مفرقين بين كون المعنى بنية دلالية أو بنية في ذاته، فكانت جلّ موضوعات علم الدلالة تمثل فكرة أوسع من بنية المعنى، كفكرة الحقول، أو المجال الدلالي أو التطور[٧]، وقد استعمل (بريل M.Breal) مصطلح الدلالة إشارة إلى تطوّر المعنى[٨]، ولعلّه واضح أنّ التطور لا يهتم ببنية المعنى، بل يهتم بالتغيّرات التي يتحملها المعنى تبعًا لمسببات التغير

١- اللغة ليس عقلا، ٢٧٦

٢- لاينز: جون، اللغة والمعنى والسياق، ١٨ وما بعده، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م.

٣- ايزتسو، توشيهيكو، الله والإنسان في القرآن، ٣٢

٤- الأقطش، عبد الحميد، ألفاظ اللباس في عربية الاستشهاد، ملخص البحث، وص ١١٤،

٥- بيار غيرو، علم الدلالة، ١٢

٦- ميشال بريل، القوانين الفكرية للكلام، مقاطع من علم الدلالة، حولية جمعية تشجيع الدراسات اليونانية في فرنسا، المجلد السابع عشر، ١٨٨٣م نقلًا عن بيار غيرو، علم الدلالة، ٩.

٧- انظر: عمر، أحمد مختار، المعجم والدلالة، نظرة في طرق شرح المعنى، ١٤٧ وما بعدها، مجلة المعجمية، العدد، ١٢/ ١٣، ١٩٩٦م. وأنيس: إبراهيم، دلالة الألفاظ، ١٢٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م. ومبارك: محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، ٢٢١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م. الشذر: ظبية صالح، أثر التغير الدلالي في ظهور الترادف، ١٠٤ وما بعدها، علوم اللغة، المجلد ٢، العدد، ١، ١٩٩٩م.

٨- بالمر، ف. ر، علم الدلالة، إطار جديد، ترجمة، صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

سلبًا أو إيجابًا[1]، غير أنّ إشكالية العلاقة بين المعنى والدلالة ذات علاقة بفكرة المعنى عينها، فالمعنى في العربية مبنيّ في الجذر، لذا فإنّ استعمالات المعنى فوق الجذريّ ستكون موضوعًا دلاليًا، من كون الدلالة مرحلة تالية لاستعمال المعنى الأوليّ، وبهذه الفكرة تكون الدلالة موضوعًا والمعنى منهج، غير أنّ كيفية التعرف على المعنى أو الدلالة موضوع خلاف بالنسبة للباحثين المحدثين على الأقل[2]؛ فالعلاقة بين اللفظ والمعنى غير معللة منطقيًا، فهي علاقة اعتباطية[3]، والاعتباطية هذه تثير إشكالات من نوع مفتوح في المنجزات اللغويّة، فإذا كانت العلاقة بين اللفظ والمعنى غير معللة، فإنّ التوسع الاستعماليّ للمعنى بمنهجية دلالية -حقيقة ومجازًا- سيكون أكثر غرابة وبعدًا عن منطقية التحليل البنيويّ للألفاظ في السياقات والتداولات الكلاميّة؛ فالدلالة غير منفصلة عن المعنى، بل هي علاقة معقدة من نحو يصعب معه الفصل بينهما، ومن الغريب جدًا أن تكون علاقات الدلالة في السياقات اللغويّة اعتباطية التعليل، تبعًا لكون المعنى اعتباطيّ التعليل؛ غير أنّ فكرة الاعتباط في المنحى الدلاليّ أقل إشكالاً من اعتباطيتها في المعنى، علة ذلك أنّ البنية الدلاليّة تقوم على ربطٍ بين مجموع علاقات المعنى في السياق، في حين يقوم المعنى على علاقة بين اللفظ ومدلوله بطريقة مباشرة.

## ٢. النظرية السياقية في التحليل الدلالي:

تمثّل نظرية السياق واقعًا تطبيقيًا لاستعمال الألفاظ في اللغة، فالكلمات خارج السياق ليست ذات بنية لغويّة، أي أنّها لا تشكل تركيبات ولا معاني، في حين أنّ بنية العلاقة بين الألفاظ في السياق تمنح الكلمات دلالات واستعمالات متعددة،

١- أولمان: ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ١٩٧-٢١٠، ترجمة كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٧م، وظبية صالح الشذر، أثر التغير الدلالي في الترادف، ١٠٥.
٢- إيزوتسو، توشيهيكو، الله والإنسان في القران، ٣٠-٣١.
٣- بيار غيرو، علم الدلالة، ٣١.

فبنية المعنى المعجميّ هي بنية سياقية في حقيقة أمرها، لذا فإنّ الفكرة القائلة بـ«المعنى الأساسيّ مقابلًا للمعنى السياقيّ فكرة غير دقيقة[١]؛ من جهة أنّها تمنح الكلمات بنية دلالية مقطوعة عن الغائية التواصليّة، إنّ الكلمات خارج السياق غير تواصلية، ومن غير المنطقيّ إذن أن تُحمّل دلالاتٍ فوق بنيتها الصوتيّة، فالمعنى لا يكون-البتة-إلا في منحىً تواصليّ، يقول الفيلسوف (Wittgenstetin): «معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة»[٢].

غير أنّ فكرة السياق تمثّل منهجية واسعة في التحليل الدلاليّ، فالسياق ليس هو فقط استعمال الكلمة في المستوى اللسانيّ، بل يمتد إلى كلّ ما يمكن أن يكون ذا أثر في إقامة المعنى، أي كلّ العلاقات اللغويّة وغير اللغويّة، وبحسب (فيرث) فإنّ دراسة معاني الكلمات والألفاظ تتطلب تحليلًا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، سواء أكانت سياقات لغوية أو ثقافية أو عاطفية»[٣]، أي أنّ فكرة السياق تقوم على إرجاع الكلمات أو الاستعمالات إلى السياقات الاجتماعيّة والفكريّة التي قيلت فيها، وهي فكرة تنبّهَ لها علماء البلاغة ضمن مقولة مفادها: «لكلّ مقام مقال»، و«لكلّ كلمة مع رصيفتها مقام»[٤]. حيث تتشكّل الدلالات تبعًا للموقف الاجتماعيّ التي تستعمل فيه، بتكوينات علائقيّة بين بنيات اللفظ في السياق.

**بناء المفهوم في السياق:**

يمثّل المفهوم البنيةَ الشارحة للمصطلح اللغويّ، غير أنّ المفهوم ذاته يتشكّل بسببٍ من وظائف الكلمات في السياق اللغويّ، أي أنّ المفهوم هو بنية دلالية

١- انظر، بيار غيرو، علم الدلالة، ٤٢ وما بعدها، إيزوتسو، الله والإنسان في القرآن، ٤٣.

٢- نقلا عن: عمر: أحمد مختار، علم الدلالة، ٧١ وما بعدها، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.

٣- J. R. Firth، Papers in Linguistics p .١٩٥٧، London: Oxford University Press ١٩، نقلا عن، عمران: أحمد بخيت، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ٩١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٤- انظر حسان: تمام، العربية معناها ومبناها، ٢٠، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٣م.

واسعة في السياق يتمثّلها لفظٌ معين، وبغير ذلك تكون آلية بناء المفهوم غير واضحة؛ لأنّ الكلمات المصطلحية تكتسب صفتها المفهوميّة من كونها تشكّل فكرة دلالية في سياق معين، فاللفظة التي تكتسب معنى مفهوميًا مدينةٌ في واقع التطبيق لمجموع الألفاظ في سياقها؛ فمصطلح «الزكاة» - مثلا - يكتسب مفهومًا شرعيًا من علاقته بمجموع الوظائف الدلالية في سياقات الخطاب الديني، فالزكاة -أصلًا- ذات دلالة غير حسية، وكلمة كتاب -أيضًا- تكتسب في سياقات القرآن «أهمية غير اعتيادية، كعلامة على مفهوم دينيّ خاص جدًا، تحيط به هالة من القدسية، حيث ترتبط هذه الكلمة بعلاقة قوية جدًا بعدة مفاهيم مثل «الله» «وحي» «تنزيل» «أهل»، وهذا يعنى أنّ الكلمة تؤدي وظائف دلالية جديدة نتيجة علاقتها المتنوعة مع العديد من المفاهيم الأخرى[1].

إنّ هذه الطريقة التي تستعمل فيها الكلمة هي التي تصنف دلالتها ضمن علائقية الدلالة أو القيم الوظائفية للكلمات في الإنجاز اللغويّ، لأنّ السياق يحمل حقائق إضافية تفرض على معنى الكلمة توجهًا دلاليًا ما.

**بنائية المفهوم في الخطاب الديني:**

تمثّل بعضُ المصطلحات في سياق الخطاب القرآني بنية دلاليّة منفتحة، على نحو يجعلها ذات مفاهيم تأسيسية لفهم الخطاب الدينيّ، وقد أطلق عليها توشيهيكو أوزتسو «المصطلحات المفاتيح»؛ ويرجع كون اللفظ في الخطاب الديني ذا بنية مفهومية، أو أنّه غير ذي بنية مفهومية إلى ما تقدّمه الألفاظ من وظيفة إيديولوجية دلالية في بنية السياق، بحيث يصحّ أن تكون بعض اللفظ مرجعًا مركزيًا لمجموع ألفاظ الخطاب أو السياق المنجزة فيه، إلى جانب كون تلك الألفاظ مرجعًا إبستمولوجيًا كاللفظ (الله)؛ الذي تغيّر تغيرًا جذريًّا من مفهومه ما قبل الإسلام

١- إيزوتسو، توشيهيكو، الله والإنسان في القرآن، ٤٤، بتصرف.

إلى مفهومه الإسلاميّ الجديد. لذا فإنّه ليست كلّ الألفاظ مؤهلة لتقديم بنيات مفهومية في سياق الخطاب القرآني؛ غير أنّ التوصل إلى مفهوم للفظ ما في سياق ما، لا يتوقف على عناصر الاستعمال السياقي الداخلي في بنيّة الخطاب، بل إنّ فكرة بناء مفهوم للفظ ما، يستدعي أن يكون اللفظ حاملًا لانفتاح دلاليّ واسع إلى حدّ مراعاة ألفاظ نقيضة أحيانًا، فمفهوم (العلم) -مثلًا- قائم على كونه نقيضًا لـ(الجهل)، أي أنّه في تركيب سياق معين قد لا يكون الجهل مستعملًا قبالة لمفهوم العلم، غير أنّ بنية المفهوم في لفظ «العلم» ترجع إلى ما يشكّله من علاقات نقيضة لمفهوم الجهل.

**(١)- جنفًا**

﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة [١٨٢][1].

إنّ العلاقة الاستعماليّة بين معنى «الخوف» و«جنفًا» توحي بفكرة دلالية يستلزم بها وضع «جنف» في تحليل دلاليّ لا يخرجها عن مفهوم يتعلق بمعنى الظلم، لأنّ الوظيفة التي يقدمها «الخوف» في السياق ذات علاقة بفكرة الظلم والحق، فيترتب على ذلك «جنفٌ أو إثمٌ» وأنّ ردّ هذا «الجنف أو الإثم» يكون باتباع منهج حقوقيّ، فيترتب عليه «الرحمة والغفران» معنى ذلك أنّ فكرة التحليل الدلالي للوظيفة التي يقدمها «جنف» في سياق الآية ذات علاقة بمفهوميّ «الظلم» «والرحمة».

أمّا البنية السياقية التي تجعل «جنفًا» ترجع إلى مفهوم دلاليّ واسع (=الظلم) فهي مرتبطة بمفهوم الوصيّة، أي أنّ الوصية -أيضًا- ترقى إلى مستوى دلاليّ ذي علاقة بمفهوم حقوقيّ، حيث تصير الوصية إلى درجة شرعية فرائضيّة، فيترتب

١- انظر: ملحق الآيات.

على ذلك «جنفٌ وإثم» في حال عدم إقامة فرائضيّة الوصية، قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (النساء-١٢)، «وفي كون هذه الوصية من الله سبحانه دليل على أنّه قد وصّى عباده بهذه التفاصيل المذكورة في الفرائض، وأنّ كل وصيّة من عباده تخالفها فهي مسبوقة بوصية الله، وذلك كالوصايا المتضمنة لتفضيل بعض الورثة على بعض، أو المشتملة على الضرار بوجه من الوجوه. إذن فإنّ «جنفًا» ذات علاقة بمفاهيم الحق والإثم والرحمة والفرائضية، وهي تقدم مفهومًا ذا علاقة بفكرة الوصية، غير أنّها لفظة غير مركزية، أي لا تقوم بمعنى الظلم عامة، بل هي فرع على الظلم ونوع منه، وبحسب استعمالها في السياق تكون راجعة إلى بنية مفهومية واسعة كالآتي:

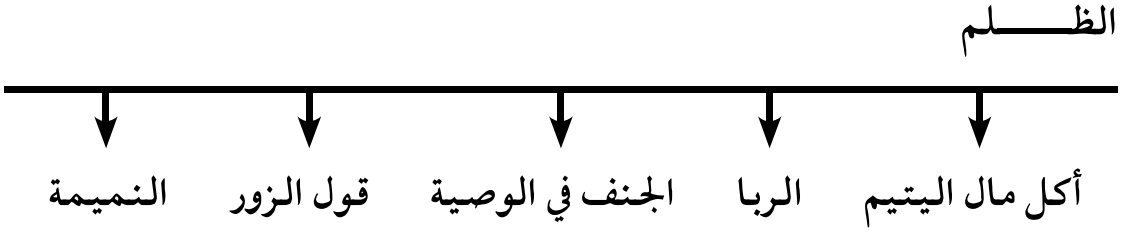


فـ«جنف» تدل على مفهوم خاص في بنية سياقية ذات علاقة بالوصية، حيث لا تستعمل «جنفًا» مثلًا مع الربا، من جهة أنّ الربا، ظلم بواح، وأنّ «الجنف» ظلم إرثيّ، أي أنّ المال في أصله حقٌ لصاحب الوصية.

**(٢)- حنيفًا**

﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة [١٣٥]»[1].

١- انظر ملحق الآيات

تمثّل لفظة «حنيفًا» بنية دلاليّة في تكوين المفهوم الدينيّ في السياق القرآني، حيث استعملت مقابلًا لمصطلح «الشرك» في عشرة مواضع من القرآن[١]، وعلى الرغم من استعمالها في دلالة واسعة، أي مقابلًا لمصطلح الشرك، إلا أنّها تنطوي - أيضًا - على دلالات من نوع خاص، لذا فإنّ مفهوم «حنيفًا» في السياق الدينيّ يوضح علاقة الإنسان بالله من جهة عامة، وعلاقة الإنسان بالدين من جهة خاصة؛ ففي قوله تعالى:

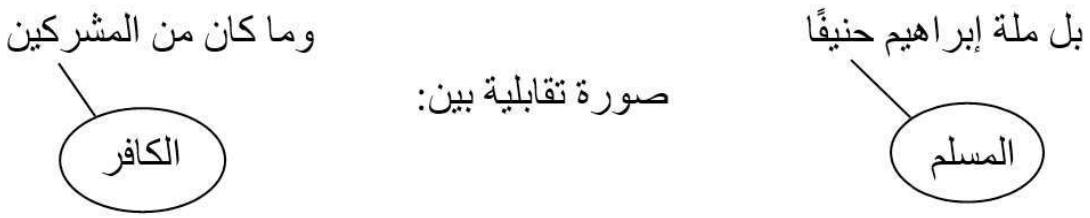


يتكون المفهوم الدينيّ في «حنيفًا» مقابلًا للمفهوم الدينيّ في «الشرك»، غير أنّ سيدنا إبراهيم -عليه السلام- ومحمد الرسول-صلى الله عليه وسلم- ومَنْ بينهَم ومَنْ تبعهم ليسوا حنفاء مسلمين فحسب؛ إنّهم حنفاء مؤمنون، قال تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٢] (الحجرات-١٤)، أي أنّ مفهوم الإيمان يدلّ على علاقة من نوع آخر بين الله والإنسان، فتكون في مجال أضيق منه بالنسبة لكون الإنسان مسلمًا حنيفًا، أي إنّ «مسلمًا» لا تكون مقابلًا إيجابيًا لـ«حنيفًا» في حين أنّ «مسلمًا» تُستعمل مقابلًا إيجابيًا للفظ «المشرك»، وهو عين استعمال «حنيفًا» مقابلًا لـ«الشرك»؛ فالمفهوم الدينيّ للفظ «حنيفًا» يتمعنى بوجه إيجابيّ بالنسبة لغير المشركين، سواء أكانوا مسلمين أم مؤمنين، غير أنّه في الوقت نفسه يتمعنى سلبًا بالنسبة لمفهوم «المسلم» مقابلًا لمفهوم «المؤمن»؛ علة ذلك أنّ علائقيّة

١- انظر: ملحق الآيات.
٢- انظر: ملحق الآيات.

الدلالة بين مفهوم «حنيفًا» والإنسان ترجع إلى مفاهيم ودلالات ذات علاقة بمنهج دينيّ في إطارين: أحدهما عام يصنف المسلمين قبالة المشركين، والآخر خاص يوضّح علائقيّةً بين الله والمؤمن، والرسم التالي يوضح العلاقة المفهوميّة.

أ- أركان الإسلام (= مفاهيم عامة عيانيّة / غير قلبية)

ب- أركان الإيمان (= مفاهيم ذات دلالات قلبيّة)

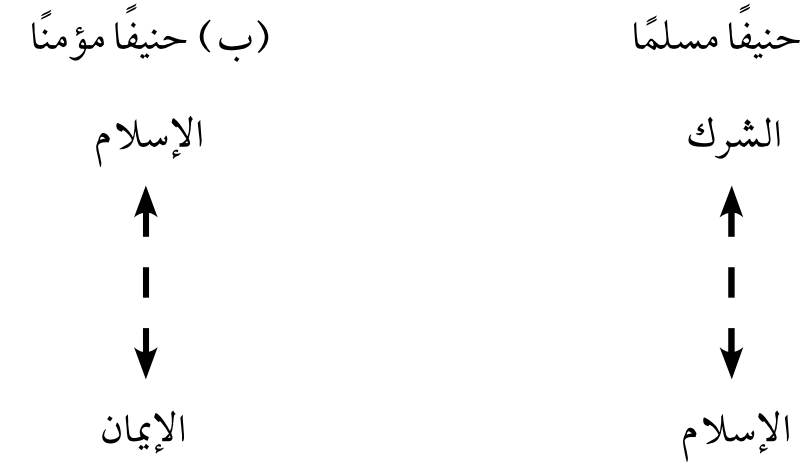


فالنقط في (أ) مفاهيم ودلالات عيانيّة (= أركان الإسلام)، وهي تمثل «حنيفًا مسلمًا»، غير أنّها تمنهج علاقة الله بالإنسان في أطر واسعة، لذا فإنّ مفهوم «حنيفًا» وفق هذا المستوى يتشكل من علاقات ومفاهيم عامة، كالشهادة والإقرار بوجود الله، وإقام الصلاة عيانًـا، وكذلك الزكاة، وحِجّ البيت، والصيام - أيضًا - من جهة أنّ الشهر معلوم عيانًا للجميع، لا من جهة أنّ الإنسان يُدرى به صائم هو أم غير ذلك.

أمّا النقط في (ب) فذات علاقة بمفاهيم خاصة تكشف عن تواصليّة بين الله والإنسان خفاءً، إذ تمثّل تشكلًا عَقَديًا وفق منهج ضيق، وبسبب من ذلك فإنّه يصحّ التقابل بين ألـ«حنيفًا» وألـ«مسلمًا»؛ من جهة أنّ أحدهما لا يكون في الآخر، وأنّ المفاهيم الدلالية، والمجالات المستعملة يصير إليها أحد المفهومين دون الآخر،

فالكافر لا يوصف بالنفاق، ويصحّ ذلك في المسلم.

**(٣)– رفثٌ**

قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [١٨٧][1].

يدل «الرفث» على علاقة حسية بين الرجل والمرأة، وهو بهذا الحد لا ينفصل عن مصطلحات ذات دلالات مساوية في مجال العلاقة الماديّة بين الذكر والأنثى، حيث تستعمل العربية –مثلًا– «الجماع» و«الزنى» للفكرة نفسها؛ غير أنّ استعمال السياق لواحد من المصطلحات الواصفة لعلاقة الرجل بالمرأة قد يشكل مفهومًا ذا علاقة بعناصر مؤسسة لمفهوم أوسع (الحلال والحرام)، فيكون المصطلح «الرفث» مفهومًا شرائعيًا ممنهجًا؛ ولكنّ تظل إشكالية المفهوم في مصطلح «الرفث» ذات دلالة على تعاملية خاصّة بين الذكر والأنثى؛ ولا ترقى إلى مستوى مفهوميّ واسع، فالنصّ القرآني ينوي الكشف عن منهج تعامليّ خاصّ في ليلة الصيام مثلًا، أو في الأيام الحرم، أي أنّ «الرفث» يمثل جُزيئة حسية في زمان ضيق ومكان أضيق بين الرجل وزوجه؛ وبهذا الفهم فإنّ مصطلحًا من نحو «الحرث» يقوم بالوظائف عينها للفظة «الرفث» في سياق مماثل، وأنّ أحدًا ليزعم بأنّ الوظيفة نفسها مقدمة من لفظة «الزنى» في سياق مماثل نقيض لـ«أحل لكم» أي حُرم عليكم»، فالمصطلحات (الرفث والزنى والجماع وغيرها) تعطي وظيفة سياقية واحدة على المستوى الحسيّ، غير أنّها ذات علاقة بمفاهيم دلالية مختلفة تبعًا للسياق المنجزة فيه، وبسبب من تعالقيّة اللفظ بغيره من المفاهيم تتشكل خصوصية مفهومية تكشف جوانب دلالية للاستعمال، بحيث يصحّ التفريق بين جَمْع من المصطلحات ذات الدلالة عينها.

إذن، هناك توافق معقد بين مصطلحات مشابهة حسيًا لوظيفة «الرفث» في السياق، غير أنّ الكشف عن مفهومية بعينها لـ«الرفث» –مثلا– أو «الزّنى» أو

١– انظر ملحق الآيات

النكاح» توجب البحث في علاقات الدلالة بين مجالات مفهومية أوسع، لنأخذ فكرة «العبادة والخلق»؛ فإذا كانت فكرة «العبادة» قائمة على إمكانية الخلق، فإنّ آلية الخلق -منطقيًا- لا تنحكم بمفهوم «الرفث»(=الحلال)، أو بمفهوم «الزنى» (=الحرام)، إنّ فكرة الخلق ترجع إلى آلية حسية فحسب، وعند هذا المستوى من التحليل الدلالي لا يصحّ استبعاد مرادفاتٍ لمفهوم «الرفث» من الناحية الحسية.

لكنّ دلالة المفهوم المتشكل من مصطلح «الرفث» مبنية على علاقات دلالية في أطر أكثر خصوصية من فكرة العبادة، حيث تنبني علاقات التحليل على فكرة ذات علاقة بمفهوميّ «الحلال والحرام»، «أحلّ لكم الرفث» مقابلًا لـ «حرّم عليكم الزنى»، وبسبب من علاقة الرفث بمفهوم الحلال فإنّه يستبعد «الزنى» كمفهوم رديف الآن، لأنّ أحدهما حلال، والآخر حرام؛ لكنّ إشكالية تعترض التكون المفهوميّ لـ«الرفث» تبعًا لعلاقة الحلة والحرمة، فعلى الرغم من أنّ «الرفث» مساوٍ دلاليًا لمفهوم «الزنى» من الناحية الحسية، وضدٌ له من علائقيتهما بالحلة والحرمة، إلا أنّ «الرفث والزنى» ينجمعان لحكم شرعيّ واحد؛ بسببٍ من كونهما حرامًا، أحدهما محرم نهارًا، والآخر مطلقًا، فـ«الرفث» مساوٍ على مستوى معين لمفهوم «الزنى»، ولهذه العلة فإنّ إشكالية تعترض السياق ضمن التوجه الذي أرساه (هاريس) في عملية الاستبدال والتوزيع، تأمل تاليًا:

١- حرم عليكم الزنى.

٢- حرم عليكم الرفث وأنتم صائمون.

على الرغم من أنّ المصطلحين يشكلان مفهومًا واحدًا على المستوى الحسيّ، فإنّهما لا يصحان في سياق واحد، أي لا يصحّ استعمال «حُرم» مع «الرفث» وإن كان محرمًا نهارًا.

إذن فإنّ التحليل الدلالي للتكوّن المفهوميّ لمصطلح «الرفث» ينتمي إلى علائقية أضيق من فكرة الحلة والحرمة، فالرفث لا يكون إلا مفهومًا حقوقيًا ضمن الخطاب الدينيّ، أي أنّه من لوازم عقدة النكاح، وعند هذا المستوى يتم التفريق بين «الرفث» ومرادفاته» على أسس غير حسية، فالرفث مفهوم تال لمفهوم النكاح، ويبنى مفهومه على أساس حسيّ، لأنّه لا يشكل مفهومًا عامًا يحكم علاقة الرجل بالمرأة، أي أنّ مفهوم النكاح يمثل فكرة حقوقية تطال الجانب الحسيّ والمعنوي للرجل والمرأة، في حين يشكل «الرفث» مفهومًا ماديًا لعلاقة الرجل بزوجه.

**(٤)- «غلف»:**

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة [٨٨][(١)].

قلوبنا «غُلف» أي في غطاء[(٢)] والمراد -بحسب المفسرين- إعراض الكافرين عن دعوة النبي- صلى الله عليه وسلم- بسب علمهم بما أُنزل على موسى -عليه السلام-، وهذه فكرة تمثّل حال من عنده علم بشيءٍ يصيرّه كافرًا بغيره؛ فلو كانوا قاصرين عن العلم بما أنزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم- قاصرين عن العلم بغيره لم يكونوا كافرين؛ وسيصفهم القرآن تبعًا لذلك بمفهوم ذي دلالة لا تكون في «غلف»، تمامًا كما وصف العربُ من غير اليهود بأنّهم أميّون، لا يعلمون كتابًا قبل القرآن، في حين أنّ الكفار من اليهود يؤمنون بغير ما أنزل على محمد، ويكفرون بما أنزل عليه، فهم كفار ومؤمنون في آن؛ قال تعالى: «فقليلًا ما يؤمنون» وفي موضع آخر: ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء-١٥٥)، وقد ذكر المفسرون[(٣)] أنّ القلة هذه تدل على أنّ إيمانهم بالله مع إنكار دعوة الرسول لا

١- انظر ملحق الآيات

٢- ابن أبي طلحة، علي، صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القران الكريم، ٨٤، تحقيق راشد عبد المنعم الرجال، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

٣- انظر ابن عاشور، محمد الظاهر، تفسير التحرير والتنوير، ١ / ٥٩٩، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤. والطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري، ٢ / ٣٢٥، تحقيق محمد وأحمد محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م. ورضا: محمد رشيد، تفسير المنار، ١ / ٣١٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

تنفعهم شيئًا، وتفسير الآية على هذه الصورة يوحي بمنهجية استعمال «غلف» لدى الكافرين، فهم يدلون بها على كفرهم بالشيء لا لجهلهم به، إنّما لعلمهم به، إلا أنّه علم يوصل إلى إنكار وجحد؛ وهذا مفهوم معقد، لأنّ المصطلح «غلف» في الخطاب الديني ينتهي بمفهوم لا يصور حال أول استعماله؛ فالعرب تستعمل «غلفًا» للدلالة على الغطاء والستر، «غلاف السيف غطاؤه[1]»، فهي ذات معنى سلبي في استعمالها مع القلب(= العقل في الآيات)، لأنّها ذات دلالة على الجهل، قلوبنا غلف، أي في غطاء من الجهل، إلا أنّها في الخطاب الديني تمثل منهجية تعاملية بين الكفار وخالقهم؛ فهي تنتهي باستعمال نقيض، من كونها ذات دلالة على تصور عقليّ للإنكار، فهم يعون إنكارهم؛ ولهذا لعنهم الله، قال تعالى: ﴿بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ﴾ الآية.

إذن فإنّ دلالة «غلف» تشكل مفهومًا دينيًا يصف منهج العلاقة بين الكافرين والنبي(ﷺ)، وبالتالي فهو مفهوم يوضح علاقة الكافرين بالله وبالقرآن؛ وبهذا الفهم فإنّ بنية المفهوم ذات علاقة بمفاهيم ودلالات متقابلة، أي أنّ مفهوم «غلف» سيكون مبنيًا على مفهوم «العلم» بالنسبة للكافرين، لأنّ بنية الدلالة في «غلف» بحسب السياق لا تدل على حالة غير واعية، إنّها تشير إلى العارفين المنكرين؛ فقد قالوا في موضع آخر: ﴿قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ (فصلت-٥). فيلحظ أنّهم غير قاصرين عن العلم، فهم وصفوا أنفسهم بالجحد والتكذيب مع علمهم بصدق ما يدعون إليه.

ولأنّهم يعلمون ما جاء به النبي (ﷺ) فإنّ مفهوم «غلف» في السياقات القرآنية لا يكون نقيضًا لمفهوم العلم، بل رديفًا له؛ غير أنّ أحدهما سلب والآخر إيجاب، وقد استُعمل «غلف» صفةً دالة على العلم، لكنّ مفهوم العلم في

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، مادة (غلف)، تحقيق عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

الخطاب الديني -أيضًا- يتمنهج وفق رؤية دينية خاصة، فـ«العلم بالله» يقوم على جانب روحيّ، وآخر ماديّ؛ أمّا الماديّ فيتمثل في مستويات إعجازيّة فوق إنسانية، فالعلم بالله والتعرف على ذاته وأنبيائه خارج عن مستوى إدراك العقل من جهة الجانب الماديّ، أي أنّ الناس -دائمًا- يدعون الأنبياء إلى الإتيان بتجارب محسوسة لا يقوم بها بشر، أما الجانب الروحيّ، فماثل في صفة فطرية تشكك في غير الله أن يكون هو الله، فعبّاد الأصنام يعبدونها ليس لذاتها، بل لأنّها تقربهم إلى الله، فهي ليست الله، إنها حجارة، وهم يدركون عجزها، غير أنّ الكفار أنكروا على النبيّ دعوته من طريقين للعلم، أحدهما ماديّ، والآخر روحيّ؛ فصاروا «غلفًا» بدلالة مفهومية نقيضة لاستعمال «غلف» في السياق؛ فـ«غلف» تستعمل في السياق للدلالة على حالة عدمية للعلم، في حين تدل في سياق المفهوم الدينيّ على منهج علميّ يقوم على الإنكار، وهو مفهوم يمثّل مرحلة تالية للعلم بوجود الله وصدق نبيّه، كالتالي:

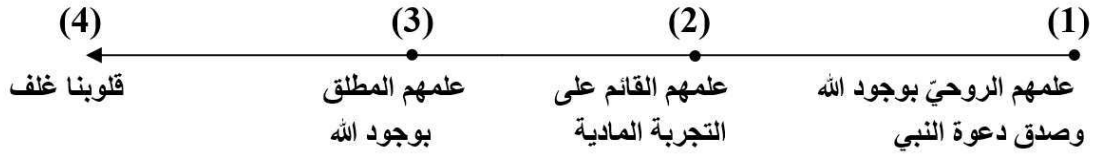


فالأرقام (١-٣) تمثّل مرحلة معرفيّة سابقة بوجود الله، ويمثّل الرقم (٤) نتيجة معرفيّة، وبذلك فإنّ «غلفا» تدلّ على مفهوم يمنهج علاقة الكافرين بالله والقرآن والرسول.

## خاتمة

إنّ البحث في بنية المصطلحات المفاتيح (مصطلحات أساسية) في الخطاب القرآني من وجهة نظر لسانيّة دلالية يكشف عن التعالي النصي في الخطاب القرآني، ويؤسس لفهم أعمق لاستراتيجيات الخطاب القرآني في إجراء تغييرات دلالية في المفاهيم.

**نتائج البحث:**

١- يسهم الخطاب القرآني بشكل كبير في تغيير مفاهيم المصطلحات ومنحها وظائف دلالية جديدة كليا، وإنّ قراءة المصطلحات من وجهة نظر سياقية دلالية تاريخية يكشف عن التسلسل المعرفي في بنائها، ويكشف عن منهج الخطاب القرآني في تغيير مفاهيم تلك المصطلحات ومنحها وظائف جديدة.

٢- من خلال التحليل الدلاليّ لأربعة في ألفاظ من سورة البقرة، اتضّح أنّ فكرة بناء معجم دلاليّ للمصطلحات المفاتيح في الخطاب القرآني أمرٌ ممكن، ويمكن أن يقود إلى تعميق قراءة الخطاب القرآني وفهمه من وجهات نظر متعددة.

## قائمة المصادر والمراجع


- أنيس: إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م
- أولمان: ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٧م
- إيزوتسو: توشيهيكو، الله والإنسان في القران، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، ترجمة وتقديم، هلال محمد الجهاد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م.
- بالمر: ف.ر، علم الدلالة، إطار جديد، ترجمة، صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- بيار: غيرو، علم الدلالة، ترجمة انطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ط١، ١٩٨٦م.
- تودوروف: ازوولد تزيفان، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، ترجمة عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٨٨م.
- الثعالبي: أبو منصور، عبد الملك بن محمد، رسائل الثعالبي، دار صعب، بيروت، ١٩٧٢م.
- حسان: تمام، العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٣م.
- رضا: محمد رشيد، تفسير المنار، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م
- السعران: محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية، دار المعرفة، ٢٠٠٤م
- الطبري: محمد بن جرير، تفسير الطبري، تحقيق محمد وأحمد محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.
- بن أبي طلحة: علي، صحيفة علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسير القران الكريم، تحقيق راشد عبد المنعم الرجال، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
- ابن عاشور: محمد الظاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤.

- عمر: أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- عمران: أحمد بخيت، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- لاينز: جون، اللغة والمعنى والسياق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م.
- مبارك: محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.
- ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- انظر النصراوي: الحبيب، قاموس العربية، من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ٢٠١١م.

## البحوث والرسائل الجامعية:


- الأقطش: عبد الحميد، ألفاظ اللباس في عربية فترة الاستشهاد، دراسة من منظور لغوي اجتماعي، الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المجلد الثالث والثلاثون، ١٩٩٧م.
- الأقطش: عبد الحميد، مساهمات علمائنا الأوائل في حقل الدراسات السامية، استطلاع وتحليل في ضوء المنهج التاريخي المقارن، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الرابع، ١٩٩٥م.
- بريل: ميشال، القوانين الفكرية للكلام، مقاطع من علم الدلالة، حولية جمعية تشجيع الدراسات اليونانية في فرنسا، المجلد السابع عشر، ١٨٨٣م.
- جدامى: عبد المنعم السيد أحمد، دلالة السمات شبه اللغوية المصاحبة للأداء الكلاميّ في عملية التواصل
- الزناد: الأزهر، مراتب الاتساع في الدلالة المعجمية، المشترك في العربية مادة «عين» نموذجًا، مجلة المعجمية، العدد، ٩ / ١٠، ١٩٩٣م.
- الشذر: ظبية صالح، أثر التغير الدلالي في ظهور الترادف، علوم اللغة، المجلد، ٢، العدد، ١، ١٩٩٩م.
- عمر: أحمد مختار، المعجم والدلالة، نظرة في طرق شرح المعنى، مجلة المعجمية، العدد، ١٢ / ١٣، ١٩٩٦م.
- نعجة: سهى فتحي أسعد، بنية الكلمة العربية بين الثبات الدلالي والتغير الصوتي، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ٢٠٠١م.

## ترجمة المصادر والمراجع:


- Anīs: Ibrāhīm, Dalālat al-alfāẓ, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1979m
- Awlmān: Stephen, Dawr al-Kalimah fī al-lughah, tarjamat Kamāl Bishr, Dār Gharīb, al-Qāhirah,, 1997m
- Iyzwtsw: twshyhykw, Allāh wa-al-insān fī al-Qur'ān, 'ilm Dalālat al-ru'yah al-Qur'ānīyah lil-'ālam, tarjamat wa-taqdīm, Hilāl Muḥammad al-jihād, al-Munaẓẓamah al-'Arabīyah lil-Tarjamah, Bayrūt-Lubnān, 2007m.
- Bālmr: F. R, 'ilm al-dalālah, iṭār jadīd, tarjamat, Ṣabrī Ibrāhīm al-Sayyid, Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah, al-Iskandarīyah, 1995m.
- Bayār: ghyrw, 'ilm al-dalālah, tarjamat Anṭwān Abū Zayd, Manshūrāt 'Uwaydāt, byrwt-bārys, Ṭ1, 1986m.
- Twdwrwf: azwwld tzyfān, al-Marji' wa-al-dalālah fī al-Fikr al-lisānī al-ḥadīth, tarjamat 'Abd-al-Qādir qnyny, Afrīqiyā al-Sharq, al-Dār al-Bayḍā', 1988m.
- al-Tha'ālibī: Abū Manṣūr, 'bdālmlk ibn Muḥammad, Rasā'il al-Tha'ālibī, Dār Ṣa'b, Bayrūt, 1972m.
- Ḥassān: Tammām, al-'Arabīyah ma'nāhā wmbnāhā, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah, al-Qāhirah, 1973m.
- Riḍā: Muḥammad Rashīd, tafsīr al-Manār, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, 2005m
- al-Sa'rān: Maḥmūd, 'ilm al-lughah muqaddimah llqār' al-'Arabī, Dār al-Ma'ārif, Miṣr, 1962M.
- al-Shawkānī: Muḥammad ibn 'Alī ibn Muḥammad, Fatḥ al-qadīr al-Jāmi' bayna fnī al-riwāyah wa-al-dirāyah, Dār al-Ma'rifah, 2004m
- al-Ṭabarī: Muḥammad ibn Jarīr, tafsīr al-Ṭabarī, taḥqīq Muḥammad wa-Aḥmad Maḥmūd Shākir, Dār al-Ma'ārif, al-Qāhirah, 1972m.
- Ibn Abī Ṭalḥah: 'Alī, Ṣaḥīfat 'Alī ibn Abī Ṭalḥah 'an Ibn 'Abbās fī tafsīr al-Qur'ān al-Karīm, taḥqīq Rāshid 'bdālmn'm al-rijāl, Dār al-Jīl, Bayrūt, ṭ2, 1994m.
- Ibn 'Āshūr: Muḥammad al-Ẓāhir, tafsīr al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, al-Dār al-Tūnisīyah, Tūnis, 1984.
- 'Umar: Aḥmad Mukhtār, 'ilm al-dalālah, 'Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 1998M.

- ‘Umrān: Aḥmad Bakhīt, ‘ilm al-dalālah bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq, al-Akādīmīyah al-ḥadīthah lil-Kitāb al-Jāmi‘ī, al-Qāhirah, 2007m.
- Lāynz: Jūn, al-lughah wa-al-ma‘ná wa-al-siyāq, Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah al-‘Āmmah, Baghdād, 1987m.
- Mubārak: Muḥammad, fiqh al-lughah wa-khaṣā’iṣ al-‘Arabīyah, Dār al-Fikr, Dimashq, 1981M.
- Ibn manẓūr: Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram al-Anṣārī, Lisān al-‘Arab, taḥqīq ‘Āmir Aḥmad Ḥaydar w‘bdālmn‘m Khalīl Ibrāhīm, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 2003m.
- al-Naṣrāwī: al-Ḥabīb, Qāmūs al-‘Arabīyah, min Maqāyīs al-faṣāḥah ilá ḍghwṭ al-ḥadāthah, ‘Ālam al-Kutub al-ḥadīth, irbd-āl’rdn, 2011M.
- al-Aqṭash: ‘Abd-al-Ḥamīd, alfāẓ al-libās fī ‘Arabīyah fatrat al-istishhād, dirāsah min manẓūr lughawī ijtimā‘ī, al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-‘adad al-Thānī, al-mujallad al-thālith wa-al-thalāthūn, 1997m.
- al-Aqṭash: ‘Abd-al-Ḥamīd, musāhamāt ‘ulamā’inā al-Awā’il fī ḥaql al-Dirāsāt al-Sāmīyah, Istiṭlā‘ wa-taḥlīl fī ḍaw’ al-manhaj al-tārīkhī al-muqāran, Mu’tah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, al-mujallad al-‘āshir, al-‘adad al-rābi‘, 1995m.
- Brīl: Mīshāl, al-qawānīn al-fikrīyah lil-kalām, maqāṭi‘ min ‘ilm al-dalālah, Ḥawlīyat Jam‘īyat Tashjī‘ al-Dirāsāt al-Yūnānīyah fī Faransā, al-mujallad al-sābi‘ ‘ashar, 1883m.
- Jdāmá: ‘bdālmn‘m al-Sayyid Aḥmad, Dalālat al-simāt Shibh al-lughawīyah al-muṣāḥibah lil-adā’ alklāmī fī ‘amalīyat al-tawāṣul
- al-Zannād: al-Azhar, Marātib alātsā‘ fī al-dalālah al-mu‘jamīyah, al-mushtarak fī al-‘Arabīyah māddat «‘Ayn» namūdhajan, Majallat al-mu‘jamīyah, al-‘adad, 9/10, 1993M.
- al-Shadhr: Ẓabyah Ṣāliḥ, Athar al-taghayyur al-dalālī fī ẓuhūr al-tarāduf, ‘ulūm al-lughah, al-mujallad, 2, al-‘adad, 1, 1999M.
- ‘Umar: Aḥmad Mukhtār, al-Mu‘jam wa-al-dalālah, naẓrah fī Ṭuruq sharḥ al-ma‘ná, Majallat al-mu‘jamīyah, al-‘adad, 12/13, 1996m.
- N‘jh: Suhá Fatḥī As‘ad, Binyat al-Kalimah al-‘Arabīyah bayna al-thabāt al-dalālī wa-al-taghayyur al-ṣawtī, Mu’tah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Silsilat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, al-mujallad al-sādis ‘ashar, al-‘adad al-Thānī, 2001M.